بمما كان النبي عليه السلام يتكلفه من السعي
والتعب وقيام الليل اخبرنا القاضي ابو
عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغير واحد عن القاضي ابي
الوليد الباجي اجازة ومن اصله نقلته قال
ثنا ابو ذر الحافظ قال ثنا ابو محمد الحموي
قال ثنا ابراهيم بن خزيم الشاشي قال ثنا
عبد بن حميد ثنا هاشم بن القاسم عن ابي جعفر
عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى
فانزل الله تعالى طه يعني طا الارض يا محمد ما
انزلنا عليك القرآن لتشقى ولا خفاء بما في هذا كله
من الاكرام وحسن المعاملة وان جعلنا طه من
اسمائه عليه الصلاة والسلام كما قيل وجعلت
قسما تحقق الفضل عما قبله ومثل هذا من نمط الشفقة
والمبرة قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم
ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا اي قاتل نفسك
لذلك غضبا او غيظا او جزعا ومثله قوله تعالى
ايضا لعلك باخع نفسك الا يكونوا مومنين ثم قال
ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم

فنعم

فنعم لها خاضعين ومن هذا الباب قوله تعالى
فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين الى قوله
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الى اخر
السورة وقوله ولقد استهزئ برسل من قبلك الاية
قال مكي سلاه الله تعالى بما ذكره وهون
عليه ما يلقى من المشركين واعلمه ان من تمادى على
ذلك يحل به ما حل بمن قبله ومثل هذه
التسلية قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من
قبلك ومن هذا قوله تعالى كذلك ما اتى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون عزاه
الله تعالى بما اخبر به عن الامم السالفة ومقالها
لانبيائهم قبله ومحنتهم بهم وسلاه بذلك عن
محنته بمثله من كفار مكة وانه ليس اول من لقي ذلك
ثم طيب نفسه وابان عذره بقوله فتول عنهم
اي اعرض عنهم فما انت بملوم اي في اداء ما بلغت
وابلاغ ما حملت ومثله قوله تعالى واصبر لحكم
ربك فانك باعيننا اي اصبر على اذاهم فانك بحيث
نراك ونحفظك سلاه الله تعالى بهذا في اي كثيرة
من هذا المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)